رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم -

من الاية 541 الى الاية 741

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلة وما انت بتابعين قبلتهم. وما بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت بعد ما من العلم انك اذا - 00:00:00

الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم فيكتمون الحق وهم يعلمون. الحق من ربك فلا تكون بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله سبحانه - 00:00:45

ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابعوا القبلة بعض الايات كان النبي صلى الله عليه وسلم من كمال حرصي على هداية الخلق - 00:01:28

يبذل غاية ما يقدر عليه من نصيحة. ويتلطف بهدايتهم ويحزن اذا لم ينقادوا لامر الله مكان للكفار من تمرد عن امر الله فاستكبر على رسل الله وترك الهدى عمدا وعدوانا. فمنهم اليهود والنصارى - 00:01:47

اهل الكتاب الاول الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم عن يقين لا عن جهل. فلهذا اخبره الله تعالى انك لان اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية. اي بكل برهان ودليل يوضح قولك ويبين ما تدعو اليه. ما تبع - 00:02:07

قبلتك اي ما تبعوك. لان اتباع القبلة دليل على اتباعه. ولان السبب هو شأن القبلة وانما كان الامر كذلك لانهم معاندون. عرفوا الحق وتركوه. فالايات انما ينتفع بها من يتطلب الحق. وهو مشتبه عليه - 00:02:27

يوضح له الايات البينات. واما من جزم بعدم اتباع الحق فلا حدة فيه ان اختلافهم فيما بينهم حاصل وبعضهم غير تابع قبلة بعض. فليس بغريب منهم مع ذلك الا يتبعوا - 00:02:48

قبلتك يا محمد وهم الاعداء الحسدة حقيقة وقوله وما انت بتابع قبلتهم ابلغ من قوله ولا تتبع. لان ذلك يتضمن انه صلى الله عليه وسلم قصف بمخالفة فلا يمكن وقوع ذلك منه. ولم يقل ولو اتوا بكل اية لانهم لا دليل لهم على قولهم - 00:03:06

وكذلك اذا تبين الحق بادلة اليقينية لم يلزم الاتيان باجوبة الشبه الواردة عليه لانها لا حد لها. ولانه يعلم بطلانها. للعلم بان كل ما نافى الحق الواضح فهو باطل. فيكون حل الشبه - 00:03:31

من باب التبرع ولئن تبعت اهواءهم انما قال اهواءهم ولم يقل دينهم لان ما هم عليه مجرد اهواء نفس حتى هم في قلوبهم يعلمون انه ليس بدين. ومن ترك الدين اتبع الهوى لا محالة - 00:03:49

قال تعالى افرأيت من اتخذ الهوه هواه من بعد ما جاءك من العلم بانك على الحق وهم على الباطل. انك اذا اي ان اتبعتهم فهذا احتراز الا تنفصل هذه الجملة عما قبلها. ولو في الافهام. لمن الظالمين اي داخل فيهم. ومندرج في جملتهم. واي - 00:04:08

من اعظم من ظلما علم الحق والباطل. فاثر الباطل على الحق وهذا وان كان الخطاب له صلى الله عليه وسلم فان امته داخلة في ذلك اذا كان هو صلى الله عليه وسلم لو فعل ذلك وحاشاه صار ظالما مع علو مرتبته وكثرة احسانه فغيره - 00:04:32

من باب اولى واحرى ثم قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان فريقا منهم ليكتمون الحق هم يعلمون الحق من ربك ولا تكونن من يوم كريم. اخبر تعالى ان اهل الكتاب قد تقر عندهم وعرفوا ان محمدا رسول الله. وان ما جاء به - 00:04:53

حق وصدق وتيقنوا ذلك كما تيقنوا ابناءهم بحيث لا يشتبهون بغيره ومعرفة بمحمد صلى الله عليه وسلم وصلت الى حد لا يشكون فيه ولا يمكرون. ولكن فريقا منهم وهم اكثرهم - 00:05:19

الذين كفروا به كتموا هذه الشهادة مع تيقنها وهم يعلمون. من اظلم ممن كتم الشاة عنده من الله. وفي ظل ذلك تسلية للرسول والمؤمنين وتحذير له من شرهم وشبههم. وفريق منهم لم يكتموا الحق وهم يعلمون. ومنهم من امن - 00:05:36

منهم من كفر به جهلا هل علموا عليه اظهار الحق وتبيينه وتزيينه بكل ما يقدر عليه من عبارة وبرهان ومثال وغير ذلك ابطال الباطل وتمييزه عن الحق وتشيينه وتقبيحه للنفوس بكل طريق مؤد لذلك - 00:05:56

وهؤلاء الكاتمون عكسوا الامر فانعكست احوالهم. الحق من ربك اي هذا الحق الذي هو حق ان يسمى حقا كل شيء لما اشتمل عليه من المطالب العالية والاوامر الحسنة وتزكية النفوس وحثها على تحصيل مصالحها - 00:06:16

ودفع مفاسدها وصدوره من ربك الذي من جمل تربيته لك ان انزل عليك هذا القرآن الذي فيه تربية العقول والنفوس وجميع المصالح. فلا تكونن من المأمترين. اي فلا كأدنى شك وريبة فيه بل تفكر فيه وتأمل حتى - 00:06:36

يفسد بذلك اليقين بان التفكر فيه لا محالة دافع للشك موصل لليقين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:58